

Bkerkeh and Sako Irak issue Post

البطريك الراعي ممتعض من تصرف الرئيس العراقي تجاه بطريك الكلدان ساكو.

[ماذا حدث قبل تصريح الراعي؟ قرر الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد سحب المرسوم الجمهوري الخاص بتعيين الكاردينال لويس روفائيل ساكو، بطريكاً على الكنيسة الكلدانية في العراق، في ظل التصعيد الذي يمارسه زعيم مليشيا "بابلون" المسيحية المدعومة من "الحشد الشعبي"، ريان الكلداني، الطامح لاختزال التمثيل السياسي والديني المسيحي به.]

[ماذا قال الراعي؟]

لقد آلمنا القرار الذي اتّخذته رئيس جمهورية العراق السيد عبد اللطيف رشيد، بسحب المرسوم الجمهوري من غبطة البطريك الكردينال مار لويس روفائيل الأول ساكو، ظلماً وأتّهاماً. وهذا انتهاك لكرامته ولكرامة الكنيسة والمسيحيين في العراق. ومعلوم أنّ من واجب الدولة احترام أنظمة الكنيسة وقوانينها التي تحصر بقداسة البابا حقّ النظر في أيّ قضية جزائية تختصّ بالبطاركة والكرادلة والأساقفة، إذا ما وُجدت.

فإنّنا نضمّ صوتنا إلى جميع المطالبين من فخامة رئيس الجمهورية العراقية الرجوع عن قراره، من أجل عيش مشترك سليم في دولة العراق العزيزة، حيث المسيحيون جزء لا يتجزأ من مكوّناتها التاريخية ولهم الفضل التاريخي الكبير في ثقافتها وحضارتها. إنّ تاريخ بطاركتهم خير شاهد على نضالهم من أجل وطنهم وعزّته وكرامته. إنّ قرار رئيس الجمهورية العراقية بالنّتيجة لا يخدم أمّته العراقية.]

ولمن لا يدري، فإنّ جميع البطاركة في العالم الاسلامي كانوا بحاجة، منذ عام ٧٤٢، لموافقة خليفة المسلمين ليستلموا مهامهم، ما عدا البطاركة الموارنة الذين بقوا مستقلين عن الاحتلال المسلم منذ ٦٣٤ حتى ١٩١٨، اي طيلة ١٣٠٠ عام. واستمرت حاجة البطاركة لموافقة رؤساء الدول العربية (وهي دول اسلامية ما عدا لبنان) لاستلام اي بطريك لمنصبه، بعد انشاء الدول تلك منذ عام ١٩٢٠، وهذا من ثوابت الإسلام عبر الشروط العُمريّة) رغم اننا قلما شهدنا صدام بين بطريك ورئيس مسلم، وهذا امر بديهي طالما ان البطاركة يدركون حدودهم حيث انهم اهل ذمة.

الا يدري البطريك الراعي بما جاء في دستور العراق عام ٢٠٠٥؟

الدستور العراقي ينضج بالتالي:

مادة (٢):

أولاً: الإسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدر أساس للتشريع.
أ - لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت أحكام الإسلام.

الم يتنبّه الى عدم وجود اي "عيش مشترك" مع المسلمين لان لديهم عيشهم وهذا حقهم، وقد توجب ان يكون طموحنا هو تعايش سلمي معهم (وليس عيش مشترك)، نحن بعيشنا وهم بعيشهم، نختلط ونتطافر ونتبادل في الامور المشتركة، وكلّ على راحته في الامور الاخرى؟

الم يتنبّه ان في الدول التي مسيحيوها اقلية غير فاعلة سياسياً، المسيحيون "جزء يتجزأ" من الدول تلك (وليسوا جزء لا يتجزأ)؟

الم يتنبّه الى ان تاريخ المسيحيين الأقليويين في الدول الاسلامية، ليس له فضل بثقافة وحضارة الدول تلك الحاليّتين، لان الثوابت الثقافية ما قبل الاسلام هي غير الثوابت الثقافية الاسلامية التي هي الثوابت الحالية للدول تلك، وما هو الحديث عن تاريخ الاشوريين والاقباط وسواهم سوى وقوف على الاطلال وكحد اقصى للاستثمار السياحي (على سبيل المثال في مصر وتركيا)؟

الم يتنبّه ان المسلمون امة ولا دخل لغير المسلمين فيها (ما هو امر طبيعي) وبالتالي ان العراق بلدٌ لمسلمين وقلة مسيحيين انما ليس وطنًا لمسلمين وقلة مسيحيين؟ البلد (country) قد يستوعب هويات يرعاها بنظام فدرالي انما الوطن (nation) لا يستوعب إلا هوية واحدة.

مع محبتنا للبطيرك، اتمنى تنبّهه ليس فقط من اجل الكنعانيين / المسيحيين، انما للمسلمين ايضًا.

فالجميع يستحق السلام. والسلام لا يحصل "بالترقيع".

وان لم يتحرك الراعي وفق اصول العلوم السياسية وعلوم الانسان، فقد يكون هو او من يليه، لا سمح الله، "ساكو ثان".

د. مارك الاشقر